مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

مصنفة "ج" وفق القرار 442/ 22أفريل 2021

الرقم: 2022/33

إفادة بالنشر

يفيد السيد : رئيس تحرير مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، بأن المقال المعنون بـ: الدلالة السياقية وأثرها في صيرورة المعنى، للدكتور: بوزيد رحمون جامعة المسيلة نشر بالمجلد السادس العدد الثاني بتاريخ: 01 جوان 2022

سلمت هذه الإفادة لاستعمالها في حدود ما يسمح به القانون

المسيلة: 02/ 06/ 2022

رئيس التحرير

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
رئيس التحرير
كلية الآداب واللغات

د. صالح غيلوس

جامعة محمد بوضياف – المسيلة -
كلية الآداب واللغات

Issn : 2570-0058 E-Issn:2679-1969

مجلة علمية ،دولية – محكمة – نصف سنوية

العمـــدة

في اللسانيات وتحليل الخطاب

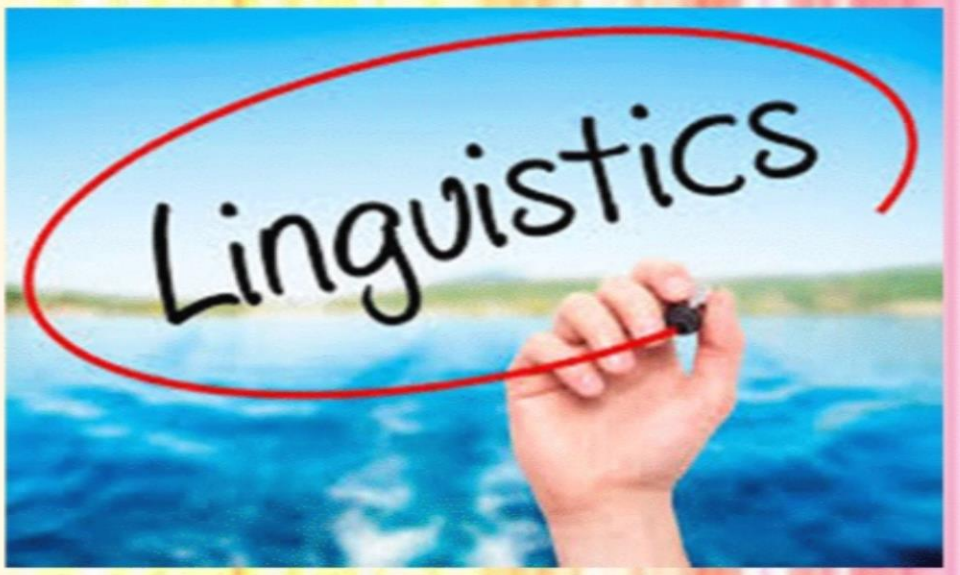

المجلد 06 / العدد 02- جوان 2022

مجلة العمـــدة في اللسانيـــات وتحليل الخطاب

Mohamed Boudiaf University of M'sila
Faculty of Letters and Languages

Issn : 2570-0058 E-Issn:2679-1969

International Biannaul Scientific Journal

El Omda

In Linguistique and Discours Analysis

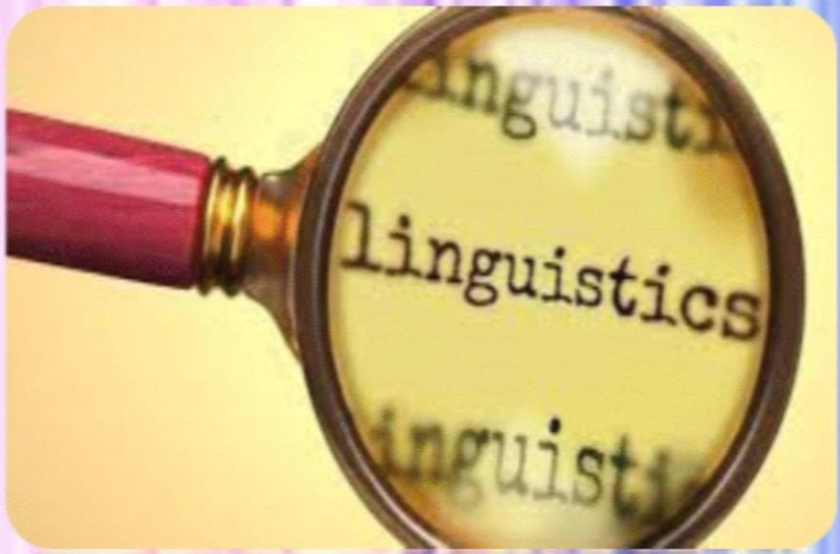

Volume: 06 / N°: 02 june (2022).

العمـــــدة

مجلة علمية، دولية، محكمة – نصف سنوية -

تصدر عن كلية الآداب واللغات

صنفة" ج "وفق القرار 442/ 22أفريل 2021

جامعة محمد بوضياف - المسيلة - الجزائر

المجلد 06– العدد 02 جوان 2022

البريد الإلكتروني للمجلة: SALAH.GHILOUS@UNIV-MSILA.DZ

- الموقع الرسمي للمجلة –

http://www.univ-msila.dz/rev-alomda/

موقع المجلة في بوابة الكلية

http://virtuelcampus.univ-msila.dz/fll/?p=5069

موقع المجلة في بوابة المجلات الجزائرية

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

Issn: 2570- 0058

E-Issn: 1969-2676

الرئيس الشرفي للمجلة

أ.د.كمال بداري

رئيس جامعة محمد بوضياف- المسيلة-

مدير المجلة

أ.د. عمار بن لقريشي

رئيس التحرير

أ.د. صالح غيلوس

هيئة التحرير

الاسم اللقب	البلد
محمد بن صالح	الجزائر
آسيا بغدادي	الجزائر
ريحة الرفاعي	الأردن
عبد الله محمد غلام	موريتانيا
علي عمر أحمد	تركيا
عمار عبد اللطيف	قطر
ذكرى بن صالح	تونس
ضياء غني العبودي	العراق
علي عبد الامير عباس الخميس	العراق
Étienne CLÉMENT	*France*
Claude Cortier	*France*
Bárbara Arizti Martín	*ZARAGOZA (SPAIN).*
Madhubala Bava Harji,	*MALAYSIA*

الهيئة الاستشارية للعدد

الاسم اللقب	البلد
أ.د. ارفيس بلخير	الجزائر
د. مودر الجوهر	الجزائر
د. سعد لخداري	الجزائر
د. لهويمل باديس	الجزائر
د. مهدي عزالدين شيخن	الجزائر
د. شنان قويدر	الجزائر
د. محمد الصغير نبيل	الجزائر
د. أحمد لمين المختار	الجزائر
د. رضا لبيد	الجزائر
أ.د. بوخالفة فتحي	الجزائر
أ.د. فرار محمد	الجزائر
د. سعداني الأخضر	الجزائر
د. ياسين بغورة	الجزائر
د. خالد شباي	الجزائر
د. الربيع بوجلال	الجزائر
مدوار محمد	الجزائر
السحمدي بركاتي	الجزائر
أ.د. محمد بن صالح	الجزائر
أ.د. محمد دلوم	الجزائر
أ.د. محمد زهار	الجزائر
د. عليوي عمر	الجزائر
د. أمين بوضياف	الجزائر
د. نسيمة بغداري	الجزائر

شروط النشر

مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، مجلة علمية دولية محكمة متخصصة في اللسانيات و تحليل الخطاب، تصدر عن كلية الآداب واللغات بجامعة محمد بوضياف، نصف سنوية، لها شروط محددة للنشر كباقي المجلات العلمية الدولية والوطنية، يجب على الباحثين الراغبين في نشر بحوثهم الالتزام بها وهي:

- أصالة المادة المقدمة للنشر، باللغة العربية أو الفرنسية، أو الإنجليزية، ويجب أن يكون البحث أصيلا غير مستل من بحث منشور في أي مجلة .
- يتراوح حجم البحث بين(10) و(20) صفحة بما في ذلك المراجع والملاحق. ولا يقبل أكثر من ذلك.
- يكتب البحث ببرنامج(WORD) بخط sakkal Majalla ، حجم (14) للمتن و(12) للهوامش، كل العبارات أو الأسماء الواردة بالاتينية في البحث تكتب بخط Times New Roman حجم 10.
- ترد المراجع والهوامش في آخر صفحة من البحث.
- تقديم نص المقال عن طريق المنصة asjp 485
- الهوامش والحواشي تكون في آخر المقال.
- التقيد بمنهجية البحث العلمي وإرفاق المقال بالبيبلوغرافيا وقائمة المراجع مرتبة أبجديا.
- تعرض البحوث الواردة على الخبرة العلمية.
- يقدم الباحث تعهدا بعدم نشر المقال .
- يكون للبحث ملخصا بالعربية والفرنسية، بالإضافة إلى مستخلص باللغة الإنجليزية، وكل بحث لا يتبع هذه المعايير لا يأخذ بعين الاعتبار.
- المقالات التي تنشر تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
- للمجلة حق رفض نشر المقال، أو طلب تعديله بناء على تقارير المحكمين.
- لا ترد المقالات إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .

محويات العدد

رقم	الموضوع	الصفحة
01	أثر الترجمة الحرفية عن الفرنسية في مقالات من مجلّة "المترجم" (1) نماذج من مقالات الأعداد: 02، 06، 08، 10 د/ يحي دعاس، جامعة سوق أهراس، (الجزائر)	19-08
02	الوطن في ديوان "جراح وضارعة" لزاهر هبيب - مقاربة موضوعاتية – أ. م. د. عبدالله بيرم يونس، جامعة سوران، (العراق)، م.م أيوب حاجي محمد، جامعة زاخو، (العراق)	36-20
03	استغلال تعليم اللهجات الجزائرية في الجزائر للنيل من العربية الفصحى خلال فترة الاستعمار الفرنسي، د، سمير براهم، جامعة المسيلة، (الجزائر)	46 -37
04	الأشكال الشعبية في المسرح الجزائري – قراءة في نماذج مسرحية جزائرية– د، لخضر شني، جامعة المسيلة، (الجزائر)	54 -47
05	استلزام الحواري في الخطاب الشعري "نماذج مختارة من قصائد كتاب اللغة العربية للطور المتوسط." ، عمار لعويجي، المركز الجامعي –سي الحواس-بريكة (الجزائر)، شودار وهيبة، المركز الجامعي –سي الحواس -بريكة (الجزائر)	66 -55
06	البنية الإيقاعية لقصيدة "التأشيرة" لـ"هشام الجخ" دراسة في الأبعاد الدلالية والجمالية، بليل هدى، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج (الجزائر) أد، رحماني زهر الدين، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج (الجزائر)	95 -67
07	التحليل التداولي للخطاب النبوي – أحاديث المعاملة أنموذجا، خير الدين لمونس، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة- . مخبر الممارسات الثقافية والتعليمية والتعلمية في الجزائر، (الجزائر) . د. امحمد لقدي، المركز الجامعي عبد الله مرسلي تيبازة- (الجزائر)	104-96
08	التقريب التداولي للتراث من منظور طه عبد الرحمان، أسماء جعلاب، جامعة محمد خيضر بسكرة، (الجزائر). د، ياسمينة عبد السلام، جامعة محمد خيضر بسكرة، (الجزائر)	119 -105

09	الحداثة وسؤال التجاوز (في فهم الثابت والمتغير عند أدونيس) ، د، حنان خطاب، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 - (الجزائر)	120– 129
10	الدلالة السياقية وأثرها في صيرورة المعنى، د، بوزيد رحمون ، جامعة المسيلة ، (الجزائر)	130–141
11	الشخصية المعولمة في رواية "نساء البساتين« الحبيب السالمي. عرعار أبو يونس خليل، جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر، أ، بعيو نورة. جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	142– 152
12	الظاهرة الأدبية في ميزان النقد السوسيولوجي – أنماط و تجارب د، حسين مبرك ، جامعة المسيلة ، (الجزائر)	153– 161
13	الفاعل بين السمات النحوية و التداولية في اللغة العربية د، وهيبة بوشليوه ، جامعة المسيلة ، (الجزائر)	162– 172
14	القصيدة النبوية البديعية بين الإتباع والإبداع الشعري مقاربة نصية بين البردة البوصيرية وبديعية مواهب البديع في علم البديع لابن الخلوف القسنطيني د، حكيمة بوشلالوه ، جامعة المسيلة ، (الجزائر)	173– 182
15	المسرح في الوطن العربي فن أصيل أم وافد جديد؟ صورية بختي ، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)	183– 192
16	الممارسة النّقديّة اللّسانيّة عند النّحاة العرب القدامى وأثرها في تطوّر النّحو العربيّ موسى لعور، جامعة محمد البشير الإبراهيمي (برج بوعريريج) (الجزائر)	193– 204
17	المنهج التربوي عند "ابن سحنون" من خلال كتابه "آداب المعلمين د، بزيو أحمد ، جامعة باتنة 01 (الجزائر)	205– 217
18	النزوع التجريبي للشخصية في الرواية العربية الجزائرية المعاصرة؛ رواية فضل الليل على النهار لـ ياسمينة خضرا أنموذجا ،وليد بوعلي ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2- (الجزائر) ، حسان راشدي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2- (الجزائر)	218– 227

19	النص التفاعلي من فعل القراءة إلى تفاعلية التأليف د، ريمة حمريط، جامعة باتنة 01 ، (الجزائر)	228– 234
20	النظرية النقدية و فلسفة الفعل في مساءلة الليبرالية لدى مشروع مدرسة فرانكفورت فضيلة عبد الكريم جامعة باتنة 01 ، (الجزائر)، د، بن اسماعين موسى جامعة باتنة 01 ، (الجزائر)	235– 248
21	النموذج التساندي في الخطاب التأويلي التقابلي لدى "محمد بازي". عادل صيّاد، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس(الجزائر)، يوسف سعداني، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس(الجزائر).	249– 256
22	تجليات التناص في ديوان "بوابات النور" لعبد القادر بن محمد بن القاضي. د، حكيم سليماني جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)	257– 267
23	تجليات ثنائية المقدس والمدنس في مناامات الوهراني د، سعاد الوالي، جامعة محمد البشير الإبراهيمي(الجزائر)	268– 277
24	تجلّيات التّناص في شعر محمد بن عبد الرحمان الدّيسي " ديوان منّة الحنّان المنّان " أنموذجا كمال شاكي، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، حبيبة بوتمجت ، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)،	278– 285
25	تحديات الأدب الشّعبي الجزائري في ظل ثقافة العولمة السعيد ضيف الله، المركز الجامعي (سي الحواس) بريكة- باتنة (الجزائر)، حسينة حماشي ، المركز الجامعي (سي الحواس) بريكة- باتنة (الجزائر)، فطيمة بلبركي المركز الجامعي (سي الحواس) بريكة- باتنة (الجزائر)،	286–292
26	تطور التفكير اللغوي بين الصورية والآلية -النحو والصرف نموذجا- شعيب شيخاوي ، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر) أ.د، قويدر شنان، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)	293– 303

27	تعليم قواعد النحو بتوظيف الخرائط الذهنية (متن الآجرومية أنموذجا) د. ثميسة خلوي، جامعة الجزائر2 (الجزائر)	312-304
28	تفسير العلامة اللغوية في الدرس السيميائي بين التواصل والدلالة أبوبكر بون قرين جامعة عمار ثليجي (الأغواط) ، الجزائر	325-313
29	تلقي الصولي والآمدي للاستعارة عند أبي تمام من خلال أفق التوقع رضا بن صفية، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر) أ.د، عباس بن يحي، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)	343 -326
30	تنمية مهارات التواصل الشفوي في ضوء مناهج الجيل الثاني - الطور الأول من التعليم الابتدائي أنموذجا- نوال أبركان، المركز الجامعي سي الحواس بريكة(الجزائر)، مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية- المسيلة أ.د،زهور شتوح، جامعة باتنة 1- (الجزائر)	356 -344
31	جماليّات الإبداع الفنّي في ديوان:« تأمّل في وجه الثّورة» للشّاعر عيّاش يحياوي -مُقاربة سيميائيّة- د، محمد سيف الإسلام بوفلاقة، جامعة عنابة، (الجزائر)	379 -357
32	جماليات القناع في ديوان تغريبة جعفر الطيار للشاعر يوسف وغليسي عبير حديبي ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، مخبر التراث الأدبي الرسمي والهامشي كلية الآداب واللغات (الجزائر) د.عبد السلام جغدير ، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، مخبر التراث الأدبي الرسمي والهامشي كلية الآداب واللغات (الجزائر).	390 -380
33	حوسبة اللّغة العربيّة في ظلّ الإشكالات التّقنيّة والمُهيّئات العلميّة محمّد حمّاش، جامعة حسيبة بن بوعلي الشّلف، (الجزائر).	398 -391
34	رؤية في التاريخية العثمانية بين الحقيقة والمغالطة	410 -399

	عبد الحميد معوش، جامعة محمد البشير الإبراهيمي/برج بوعريريج .(الجزائر).	
35	طريقة تدريس فهم المنطوق في الطور الثالث من مرحلة التعليم الابتدائي. قماز جميلة، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل(الجزائر) المخبر: مخبر اللغة و تحليل الخطاب. خلاف مسعودة جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل(الجزائر)	411– 421
36	فسيفسائية العتبات النصية في رواية "الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي ترجات إيمان، جامعة مولود معمري (تيزي وزو) (الجزائر). د، لعريط مسعودة، جامعة مولود معمري (تيزي وزو) (الجزائر).	422– 435
37	فلسفة بناء النص في الخطاب الأدبي عند المعتقلين الفلسطينيين د. حسين عمر دراوشة - فلسطين	436- 451
38	قصائد الفيديو و خطاب الصورة - نحو أجناس أدبية رقمية جديدة – د، سعاد عريوة، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر) منال بن حميد، جامعة محمد بوضياف (الجزائر)	452- 462
39	مرجعية التصرف في ترجمة العناصر الثقافية للنصوص الأدبية د، عبد الحليم فاروق العيدي جامعة محمد بوضياف (الجزائر)	463- 470
40	مصطلح الحجاج واستراتجيات الإقناع والتأثير في الخطاب القرآني د، مصطفى بن عطية، جامعة محمد بوضياف (الجزائر) أد، محمد زهار جامعة محمد بوضياف (الجزائر)	471- 477
41	مقاربة سيميو تأويلية للخطاب الرقمي "الخروج من رقيم البدن لنعم الأزرق أنموذجا" خيرة بن ضحوى ، جامعة المحمد بوقرة بومرداس (الجزائر)	478 / 489
42	ملامح الحجاج في الدرس البلاغي القديم (بين الممارسة والتنظير) رحمون سالم، المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي -تيسمسيلت- الجزائر د بوسحة العربي المركز الجامعي أحمد بن يحي الونشريسي -تيسمسيلت- الجزائر	490-498
43	منطلقات القراءة النسقية للتراث النقدي والبلاغي عند جابر عصفور عبد الدايم عبد الرحمان ، جامعة البويرة(الجزائر)	499- 510
44	منهج الشاهد البوشيخي في توضيح آليات وضع المصطلح العلمي من خلال إسهاماته العلمية د، فتوح محمود، جامعة تيسمسيلت (الجزائر) د. قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	511- 520

45	نظرية العامل في النّحو العربي د، مختار لبزة، جامعة باتنة 1- (الجزائر) أ.د ،لخضر بلخير جامعة باتنة 1- الحاج لخضر (الجزائر)	529 -521
46	نظرية القراءة والتلقي في الفضاء الرقمي (جمالية التلقي التفاعلي الرقمي) رفيدة بوبكر، جامعة محمد بوضياف (الجزائر) أد، سعدية بن ستيتي، جامعة محمد بوضياف (الجزائر)	538 -530
47	. أمهات أبواب حروف المعاني في النحو العربي و مميزاتها د علي بعداش جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)	551 -539
N°	*Theme*	p
48	*Attitudes des apprenants du FLE face à une culture étrangère* *GHELLAB Halima ; Université de M'sila*	*552-569*
49	*De la relation asymétrique à la coopération et à la dynamique interactionnelle dans un collectif de travail en milieu hospitalier* *HALLI DJAMILA ; Université Aboubakrbelkaid. Tlemcen. Algérie*	*570-586*
50	*De la rhétorique du « politiquement correcte » dans le discours présidentiel algérien : éléments d'analyse discursive* *Malek Azzedine ; ENS de Bouzaréah(Algérie* *Mokhtari Hanya ENS de Bouzaréah(Algérie)*	*587-601*
51	*L'écriture de l'épidémie au prisme de la pensée postmoderniste* *MAHDEB Aissa ; Université Blida 2 (Algérie)* *Laboratoire de recherche : La Recherche interdisciplinaire en didactique des langues et des cultures (RIDILCA. Algérie))MOULOUDJ Rym Université Alger 2;*	*602-615*
52	*La classe du FLE : entre constat et réalité (cas de la région de M'sila)* *Gaoudi. Fella ; Université de M'sila, , Algérie*	*616-623*
53	*L'éducation à la durabilité dans les curricula des langues étrangères en Algérie : Cas du curriculum de FLE de la 1ère année moyenne* *Hamaizi Belkacem ; École Normale Supérieure- Messaoud Zeghar- Sétif (Algérie)*	*624-633*

54	*Language and revolution: A linguistic analysis of manipulation in George Orwell's works* *Emad Abdul-latif ; (Faculty of Arts,) Qatar University, Qatar*	634-643
55	المعاجم الموضوعاتية في التراث العربي في ضوء الدرس اللساني الغربي د، ياسين بغورة، جامعة برج بوعريريج، الجزائر	644 -634
56	التعضيد النصي في مشروع أمبيرتو إيكو التأويلي " "قراءة في ديوان صحوة الغيم لعبد الله العشي محمد جلاني ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر، أد عمار بن لقريشي، جامعة محمد بوضياف المسيلة	658-645
57	الوحدة المطلقة في فلسفة ابن سبعين المرسي قراءة في كتاب "بد العارف" د ، حاتم كعب ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)	668-659

كلمة العدد:

يسر هيئة تحرير مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، أن تقدم لقرائها الأعزاء المجلد 06 / العدد 02 جوان 2022، وقد أشتمل على مجموعة من الأبحاث والدراسات المتنوعة الثرية ثراء العلوم الإنسانية، أنجزها باحثون مجدون باللغات الثلاث ، وتم تحكيمها من طرف نخبةٍ من خيرة الأساتذة المختصّين من داخل الوطن وخارجه، والذين أبدوا تعاونا وكرما علميّا، كان له الفضل في الارتقاء بنوعيّة الأبحاث الأكاديمية.

كما ترحّب هيئة التحرير بجميع الباحثين الراغبين في نشر أبحاثهم بها، الالتزام بالقواعد والضوابط المنهجية والعلمية، والدقة اللغوية. بغية الارتقاء بمجالات البحث الأكاديميّ.

و في الأخير تتقدم هيئة التحرير بالشكر الجزيل للذين أسهموا في إخراج العدد في حلته القشيبة، و تحي فيهم الحرص الشديد على الأمانة العلمية.

رئيس التحرير

أد، صالح غيلوس

مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:06 العدد: 02 (2022) ص130 /141

الدلالة السياقية و أثرها في صيرورة المعنى

Contextual significance and its impact on the process of generating meaning

د، بوزيد رحمون*

جامعة المسيلة (الجزائر)

rehmoun.bouzid@univ-msila.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2022/02./22

تاريخ القبول: 2022/04/08

الكلمات المفتاحية:

- ✓ السياق
- ✓ المعنى
- ✓ الدلالة
- ✓ الوحدات الدلالية

الملخص:

يعدّ السياق كيانا لغويا يتمظهر في جملة العلاقات المعجمية والصوتية والتركيبية التي تصف النص بالتماسك، من حيث بنيته الداخلية والموقف الذي يقال فيه، لذا حظيت الدلالة السياقية باهتمام علماء اللغة قديما وحديثا، وهذا ما تمخض عنه ظهور مواقف مختلفة ترى أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال انسجام الوحدة اللغوية؛ أي وضعها في سياقات متعددة وأن معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى، ومعاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات التي تجاورها. وهو ما يتطلب وصل ذلك بصيرورة المعنى.

.

Article info

Received 22/02/2022

Accepted 08/04/2022

Keywords:

- ✓ *Context*
- ✓ *meaning*
- ✓ *semantics*

Abstract : (not more than 10 Lines)

The context is a linguistic entity that appears in the set of lexical, phoneti and synthetic relations that describe the text with coherence, in terms of it internal structure and the position in which it is said. coherence of th linguistic unit; That is, placing them in multiple contexts and that most of th semantic units lie in the vicinity of other units, and the meanings of thes units cannot be described or determined except by observing the units tha are adjacent to them. Which requires connecting this to the meaning .

* المؤلف المرسل

✓ *semantic units*	

توطئة: في مفهوم السياق:

تكاد المعاجم العربية تتفق حول هذه المادة ففي المقاييس"السين والواو والقاف أصل واحد، وهو حدو الشيء يقال: ساق يسوق سوقا، والسيقة: ما استيق من الدواب، ويقال: سقت إلى امرأتي صداقها، وأسقته. والسوق مشتقة من هذا، لما يساق إليها من كل شيء، والجمع أسواق. والساق للإنسان وغيره والجمع سوق، وإنما سميت بذلك لأن الماشي ينساق إليها[1]

وفي لسان العرب: "السوق معروف. ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقا وسياقا، وهو سائق وسواق، شدد للمبالغة وقد انساقت وتساوقت الإبل تساوقا إذا تتابعت، وفي حديث أم معبد: فجاء زوجها يسوق أعنزا ماتساوق، أي ما تتابع والمساوقة: المتابعة كأن بعضها يسوق بعضا، وساق إليها الصداق والمهر سياقا وأساقه، وإن كان دراهم أو دنانير، لأن أصل الصداق عند العرب الإبل، وهي التي تساق، فاستعمل ذلك في الدرهم والدينار وغيرهما والسياق: المهر، وساق بنفسه سياقا: نزع بها عند الموت. تقول رأيت فلانا يسوق سوقا: أي ينزع نزعا عند الموت"[2].

أما اصطلاحا فيستعمل لفظ (السياق) مقابلا للمصطلح الإنجليزي (Context) الذي يطلق، ويراد به: "المحيط اللغوي الذي تقع فيه الوحدة اللغوية سواء أكانت كلمة أو جملة في إطار من العناصر اللغوية أو غير اللغوية"[3]. ويرى هاليداي (M.Halliday) أن السياق: "هو النص الآخر، أو النص المصاحب للنص الظاهر، وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثيل اللغوي ببيئته الخارجية"[4]. ويفرق ديبوجراند (R. de Beaugrand) بين مصطلحي(Context) ويتضمن الدلالات الخارجية، وإنتاج النصوص واستقبالها، و(co-text) ويتضمن مكونات قواعدية ونحوية ودلالات داخلية وصرف وأصوات.[5] وهذا التفريق بين السياقين اللغوي وغير اللغوي هو ما ألبسته نظرية فيرث (firth)[6]، أو النظرية السياقية للدرس اللغوي حين أصبح تناول المعنى مقرونا بتناول هذين الجانبين.

ويفرق الأسلوبيون كميّا بين نوعين من السياقات الأسلوبية: أولهما السياق الصغير(micro Contexte): ويقصد به الجوار المباشر للفظ قبله أو بعده، ويُعنى أسلوبيا بدراسة الكيفيات التي تتفاعل بها الكلمات، فيبرز بعضها بعضا، ويؤثر بعضها في بعض، وثانيهما السياق الكبير (macro Contexte) ويقصد به ماهو أكبر من الجوار المباشر للفظ كالجملة أو الفقرة أو الخطاب، وقد يتخذ هذا المصطلح أسلوبيا دلالة خاصة تتمثل في جملة المعطيات التي تحضر القارئ، وهو يتلقى النص بموجب مخزونه الثقافي والاجتماعي[7]

أولا: السياق عند اللغويين:

إن الذي يصفه اللغويون وتكشفه اللغة نفسها أن الألفاظ متناهية والمعاني غير متناهية، الأمر الذي أوجب أن يكون هناك دال على المقصود من متعدد المعنى، فقد قيل لأبي عمرو بن العلاء: أكانت العرب تطيل؟ فقال: نعم لتبلغ، قيل: أفكانت توجز؟ قال: نعم ليحفظ عنها[8]، وكان اللغويون قد عُنوا بمسألة تركيب الألفاظ مع بعضها فتطرق سيبويه بعد أن أشار إلى أقسام الألفاظ من حيث الترادف والاشتراك إلى قضية الاستقامة والإحالة في الكلام فقال:"فمنه مستقيم حسن، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب؛ فأما المستقيم الحسن فقولك: أتيتك أمس وسآتيك غدا، وأما المحال: فأن تنقض أول كلامك بآخره، فتقول: أتيتك غدا، وسآتيك أمس. وأما المستقيم الكذب فقولك: حملت الجبل، وشربت ماء البحر، وأما المستقيم القبيح أن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيدا رأيت، وكي زيدا يأتيك، وأشباه هذا. وأما المحال

الكذب فأن تقول: سأشرب ماء البحر أمس[9] فالكلام المستقيم إما حسن أو كذب أو قبيح، بعد أن لا يكون المحال ابتداء كما يرى أبو الحسن الأخفش[10].

وإذا كان الاستعمال يحدد دلالة اللفظ بالسياق الذي يرد فيه، وهو ما يسبق اللفظ وما يلحقه فإن فيه إشارة إلى سياق النص الذي يحدد الدلالة في المتعدد. ويشير ابن عصفور إلى هذا في حديث له حول معاني الحرف (حرف المعنى) بقوله: "وأما الحرف فلا يعطي في حين واحد أكثر من معنى واحد في غيره، فإن دل الحرف على معنيين فصاعدا نحو (من) التي تكون للتبعيض، ولابتداء الغاية ولاستغراق الجنس، وما أشبهها من الحروف، فإنما يكون ذلك في الأوقات مختلفة، ألا ترى أن الكلام الذي تكون فيه "من" مبعضة لا تكون فيه لابتداء الغاية"[11].

ومع ذلك حوت كتب النحو إشارات لغير قرينة الإعراب من القرائن النصية الأخرى، كما حوت إشارات إلى الترابط في سياق الجملة أو الجمل، ما يعني وعيهم بسياق النص، وإن لم يشيروا إليه بلفظه كمصطلح، ولكنهم اهتموا بالجملة من حيث ترتيبها، وارتباط ألفاظها وتمامها، فأشاروا إلى الرتبة وأهميتها دلاليا، فقال ابن جني: "ويدلك على تمكن المعنى في أنفسهم، وتقدمه للفظ عندهم تقديمهم لحرف المعنى في أول الكلمة، وذلك لقوة العناية به، فقدموا دليله ليكون ذلك أمارة لتمكنه عندهم: وعلى ذلك تقدمت حروف المضارعة في أول الفعل، إذ كن دلائل على الفاعلين، من هم؟ و ما هم؟ وكم عددهم؟ نحو أفعل، ونفعل و فعل"[12]، كما كان نظرهم في تمام الجملة منصبا حول ما يضمر أو يظهر من الأفعال أوالأسماء فذكروا(النحاة) في الفعل عن إضماره أو إظهاره ثلاثة أضرب: "ظاهرا لا يحسن إضماره، ومضمر مستعمل إظهاره، ومضمر متروك إظهاره "[13].

والثاني المضمر المستعمل إظهاره: هذا الباب إنما يجوز إذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بما يضمره، فمن ذلك ما يجري في الأمر والنهي، وهو يكون الرجل في حال ضرب فتقول :زيدا، ورأسه، وما أشبه ذلك تريد: اضرب رأسه و تقول في النهي: الأسد الأسد، نهيته أن يقرب الأسد، والمثال الأخير فيما هو متروك إظهاره، ويلاحظ أن ما ترك إظهاره، وما أضمر إظهاره مستعمل أو الظاهر الذي لا يحسن إضماره إنما تحكمها الحال المشاهدة كما سماها ابن السراج.

وإذا كان هذا في حذف الفعل فإن حذفه أو حذف غيره إنما شرطها أن توجد القرينة الدالة على المحذوف من خارج النص أو الجملة وهي الحال كما يقول ابن جني: "قد حذفت العرب الجملة، والمفرد، والحرف، والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته"[14] ففي كلام ابن جني إشارة واضحة إلى سياق النص، أو الموقف، وإن كانت مصطلحات الأوائل غير ما يشيع في عصرنا من مصطلحات.

وهيئة المتكلم واحدة من مكونات سياق الموقف أولاها النحاة عنايتهم، يقول ابن جني حول حذف الصفة ودلالة الحال عليها: "وقد حذفت الصفة ودلت الحال عليها، وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: سير عليه ليل وهم يريدون ليل طويل، وكأن هذا إنما حذفت الصفة فيه لما دل من الحال على موضعها، وذلك أن تحس في كلام القائل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله: طويل أو نحو ذلك وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملته.

وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه فتقول: كان والله رجلا!فتزيد في قوة اللفظ بـ (الله) هذه الكلمة، ولتمكن في تمطيط اللام وإطالة الصوت بها، وعليها، أي رجلا فاضلا أو شجاعا أو كريما، وكذلك تقول: سألناه فوجدناه إنسانا! وتمكن الصوت بإنسان وتفخمه، فتستغني عن وصفه بقولك: إنسانا سمحا أو جوادا أو نحو ذلك. وكذلك إذا ذممته ووصفته بالضيق فقلت: سألناه وكان إنسانا! وتزوي وجهك وتقطبه، فيفي ذلك عن قولك: إنسانا لئيما أو لحزا أو مبخلا أو نحو ذلك"[15].

ثانيا: السياق عند البلاغيين

يرى البلاغيون أن الألفاظ تتناهى، والمعاني لا تتناهى، حيث ذكر الجاحظ: "أن حكم المعاني خلاف حكم الألفاظ، لأن المعاني مبسوطة إلى غاية، وممتدة إلى غير نهاية، وأسماء المعاني مقصورة معدودة، ومحصلة محدودة"[16]، من هنا لا بد من حصر الدوال اللفظية وغير اللفظية عن تلك المعاني غير المتناهية، حيث ذهب الجاحظ إلى أن أصناف الدلالات غير المعانيمن لفظ

وغير لفظ خمسة: "أولها اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال التي تسمى نصبة، والنصبة هي الحال الدالة التي تقوم مقام تلك الأصناف، ولا تقصر عن تلك الدلالات، ولكل واحد من هذه الخمسة صورة بائنة عن صورة صاحبتها، وحلية مخالفة لحلية أختها، وهي التي تكشف عن أعيان المعاني في الجملة، ثم عن حقائقها في التفسير، وعن أجناسها وأقدارها، وعن خاصها وعامها، وعن طبقاتها في السار والضار، وعما يكون منها لغوا وبهرجا، وساقطا مطرحا"[17].

ويبدو أن البلاغيين يوحدون بين مصطلحي الحال والمقام حيث يستخدمونهما مترادفين، يقول الخطيب القزويني: "مقتضى الحال مختلف، فإن مقامات الكلام متفاوتة، فمقام التقديم يباين مقام التعريف، ومقام الإطلاق يباين مقام التقييد، ومقام التقديم يباين مقام التأخير، ومقام الذكر يباين مقام الحذف، ومقام القصر يباين مقام خلافه، ومقام الفصل يباين مقام الوصل، ومقام الإيجاز يباين مقام الإطناب والمساواة، وكذا خطاب الذكي يباين خطاب الغبي، وكذا لكل كلمة مع صاحبتها مقام"[18].

وقد كان البلاغيون والنقاد يحتفلون بالقول المشهور "لكل مقام مقال" الذي ورد في بيت للحطيئة يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه : تحنن علي هداك المليك فإن لكل مقام مقالا[19].

فقد ذهب بشر بن المعتمر(ت 210 هـ) – فيما نقله عنه الجاحظ – إلى أن: "المعنى ليس يشرف بأن يكون من معاني الخاصة، وكذلك ليس يتضع بأن يكون من معاني العامة، وإنما مدار الشرف على الصواب، إحراز المنفعة، مع موافقة الحال وما يجب لكل مقام من المقال"[20]. كما نقل الجاحظ عن ابن المقفع قوله: "إذا أعطيت كل مقام حقه، وقمت بالذي يجب من سياسة ذلك المقام، وأرضيت من يعرف حقوق الكلام، فلا تهتم لما فاتك من رضا الحاسد والعدو"[21].

ويبقى مفهوم مقولة "لكل مقام مقال "قارا عند ابن رشيق الذي ذهب إلى أن: "أول ما يحتاج إليه الشاعر – بعد الجد الذي هو الغاية، وفيه وحدة الكفاية_ حسن التأني والسياسة، وعلم مقاصد القول، فإن نسب ذل وخضع، وإن مدح أطرى وأسمع، و إن هجا أخل وأوجع، وإن فخر خب ووضع، وإن عاتب خفض ورفع، و إن استعطف حن ورجع، ولتكن غايته معرفة أغراض المخاطب كائنا من كان ليدخل إليه من بابه، ويداخله في ثيابه، فذلك هو سر صناعة الشعر، ومغزاه الذي به تفاوت الناس، وبه تفاضلوا"[22]، فابن رشيق يربط المقال بأغراضه التي هي (المقام) حيث قال تلو ذلك مباشرة: "وقد قيل: لكل مقام مقال".

وقد فرق عبد القاهر الجرجاني بين نوعين من النظم، "النظم في الكلمة المفردة وهو النظم الصوتي للفظ، والنظم النحوي للألفاظ، يقول: "وذلك أن نظم الحروف هو توالبها في النطق، وليس نظمها بمقتضى عن معنى ولا الناظم لها بمقتف في ذلك رسما من العقل اقتضى أن يتحرى في نظمه لها ما تحراه، فلو أن واضع اللغة كان قد قال (ربض) مكان (ضرب) لما كان في ذلك ما يؤدي إلى فساد، وأما نظم الكلام فليس الأمر فيه كذلك، لأنك تقتفي في نظمها آثار المعاني، وترتبها على المعاني في النفس، فهو إذن نظم يعتبر فيه حال المنظوم بعضه مع بعض، وليس هو النظم الذي معناه ضم الشيء إلى الشيء كيف جاء واتفق"[23].

والكلمات المعجمية (الألفاظ) وهي مفردة ذات دلالة محتملة من جهة وذات ظلال وارتباط معجمي بعضها ببعض من جهة ثانية مما يستدعي النظم الذي قال عنه الخطابي: "لجام الألفاظ، وزمام المعاني، وبه تنتظم أجزاء الكلام، ويلتئم بعضه ببعض فتقوم له صورة في النفس يتشكل بها البيان "[24]؛ فالتطالب المعجمي والتركيبي فيما بين الكلمات يحقق للنص درجة من الاتساق تجعل النص على قدر من الفصاحة والبلاغة فتتحقق مطابقة الكلام لمقتضى الحال كما يقول البلاغيون، والمطابقة تكون بين داخل النص أي التوافق بين أجزائه، وخارج النص الذي هو الحال أو المقام.

ثالثا : السياق عند المفسرين.

احتفى المفسرون بالسياق كثيرا فهذا أبو حيان الأندلسي يركز على علوم اللسان حين يذكر كيفية النطق والمدلولات والأحكام الإفرادية والتركيبية، عندما يعرف التفسير بقوله: "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات ذلك"[25]، ويورد الزركشي تعريفا للتفسير حين يقول: "علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد (ﷺ)، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه، وحكمه"[26]، أما السيوطي فيورد تعريفا يذكر فيه القرائن والمقام مما يخدم موضوع السياق الذي هو موضوع هذا البحث، إذ يقول: "التفسير كشف معاني القرآن، وبيان المراد منه، سواء أكانت معاني لغوية أو شرعية بالوضع أو بقرائن الأحوال ومعونة المقام"[27].

وللمفسرين في البحث عن معاني القرآن الكريم طريقان وهما التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، أما التفسير بالمأثور فيعتمدون فيه على القرآن ذاته، والسنة، وأقوال الصحابة، يقول ابن كثير: "إن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أجمل في مكان فإنه قد بسط في موضع آخر، فإن أعياك ذلك فعليك بالسنة، فإنها شارحة للقرآن، وموضحة له، فإن لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة، رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة فإنهم أدرى بذلك، لما شاهدوا من القرائن والأحوال التي اختصوا بها، لما لهم من الفهم التام، والعلم الصحيح، والعمل، لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين، والأئمة المهتدين المهديين"[28].

فهذه الطرق الثلاثة لتفسير القرآن الكريم تعتمد على السياق بنوعيه، فهي تعتمد استقراء النصوص (سياق القرآن) فإنه يفسر بعضه بعضا، أو السنة التي إن لم تكن فعلا أو تقريرا فلا بد أن تكون قولا أي نصا. أما سياق الموقف فيبدو في أقوال الصحابة في التفسير، لأنهم شاهدوا القرائن والأحوال، التي تتمثل في أسباب النزول، فكثير من الآيات ارتبطت بمواقف وأحوال اقتضت نزولها، فكانت معينا على فهم المراد من الآية.

وأمثلة تفسير القرآن بسبب النزول كثيرة نذكر ما أورده السيوطي حول قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفا وَالمَروةَ مِن شَعائِرِ اللهِ فَمَنْ حجَّ البَيْتَ أوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُناحَ عَلَيْهِ أن يطَّوَّفَ بِهِما وَمَن تَطَوَّع خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَليم﴾ (البقرة158)، حيث قال: "فإن ظاهر لفظها لا يقتضي أن السعي فرض وقد ذهب بعضهم إلى عدم فريضته تمسكا بذلك، وقد ردت عائشة (هذا الفهم) بسبب نزولها، وهو أن الصحابة تأثموا من السعي بينهما، لأنه من عمل الجاهلية "[29]، وأما التفسير بالرأي فهو: "تفسير القرآن بالاجتهاد، بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومناحيهم في القول، ومعرفته للألفاظ العربية، ووجوه دلالتها واستعانته في ذلك بالشعر الجاهلي، ووقوفه على أسباب النزول، ومعرفته بالناسخ والمنسوخ"[30]

ويبسط صاحب كتاب التفسير والمفسرون الكلام حول الاختلاف في هذا النوع من التفسير بين مؤيد له وناه عنه كما يقسمه إلى جائز ومذموم وقد اعتمد التفسير بالرأي عدد من المفسرين أمثال الزمخشري في الكشاف والرازي في مفاتيح الغيب، وأبو حيان في البحر المحيط [31]. كما اعتنى المفسرون بالمكي والمدني من القرآن وهم بذلك يهتمون بحال المخاطب أثناء التفسير، ومعرفة مكان وزمان نزول القرآن الكريم نوع من العلوم القرآنية، وقد كان للمفسرين في معرفتهم للمكي والمدني طريقان تحدث عنهما السيوطي في الإتقان[32]:

الأول منهما سماعي، ومعرفته كمعرفة أسباب النزول، والآخر قياسي وهو مبني على دراسة موضوعية لما ضمه المسموع من المكي والمدن.

بينما كان حال أهل المدينة يقتضي تبعا لإيمانهم وتصديقهم قبول أمور التشريع في العبادات والمعاملات. كما اقتضى الوجود المكاني لأهل المدينة المجاور لفريقين من غير المؤمنين بالرسالة، وهم المنافقون وأهل الكتاب أن يكون فيه (أي المدني) ذكر لمواقفهم وإنكارهم، وتجنيهم على نبوة محمد (ﷺ)[33].

والمفسرون لم يقفوا عند معرفة اللفظ في مستواه المعجمي، ولم يتوقفوا عند الإعراب الذي أجادوه، إنما تجاوزوا ذلك لتحليل النص الكامل للآية على نحو وصل إلى الحديث عن التناسب بين الآيات، أو بين السور ونجد ذلك فيما نقله السيوطي:

"يحكى أن أعرابيا سمع قارئا يقرأ ﴿ فإِن زَلَلْتُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ غفور رحيم ﴾ (البقرة 209) والصحيح ﴿أَنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

فأنكره، وقال: "إن كان هذا كلام الله فلا يقول كذا، الحكم لا يذكر الغفران عند الزلل لأنه إغراء عليه"[34]، فالأعرابي ربط بين أول الآية وآخرها ربطا تجاوز المعنى المعجمي في موضعه إلى العلاقة بين الكلمات معجميا.

ومن أمثلته كذلك ما روي عن النبي (ﷺ) حين بلغت قراءته: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ﴾ (المؤمنون 14)، قال عبد الله بن أبي سرح: (فتبارك الله أحسن الخالقين)، فقال (ﷺ): اكتب. هكذا نزلت"[35].

وفائدة علم المناسبات كما يشير الزركشي: "جعل أجزاء الكلام بعضها آخذا بأعناق بعض، فيقوى بذلك الارتباط، ويصير حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء"[36]، وهذه الإشارات التناسبية المبنية على مضمون الآية أو السورة إنما تكون بعد تحليل الآيات والسور نصيا وفق اعتبارات لغوية (سياق النص) ووفق اعتبارات خارجية (سياق الموقف)، من أسباب النزول، ومفاهيم الآيات، وعلاقات الخطاب بالمخاطبين.

رابعا: السياق عند الأصوليين.

لما كان الأصوليون من أشد علماء الشريعة حرصا على الوصول إلى الأدلة الشرعية للأحكام الفقهية، فقد اهتموا بالسياق اهتماما بالغا، كونه وسيلة للكشف عن المعنى، فالشافعي يشير إلى أحد نوعي السياق وهو سياق النص وإن لم يسمه بالمصطلح المعروف في عصرنا حين يقول: "وتبتدئ (أي العرب) الشيء من كلامها يبين أول لفظها فيه عن آخره، وتبتدئ الشيء يبين آخر لفظها منه عن أوله"[37].

أما الغزالي فيعرف أصول الفقه أو ما يعرف بالمتضايفين بقوله: "عبارة عن أدلة هذه الأحكام، وعن معرفة وجوه دلالتها على الأحكام من حيث الجملة لا من حيث التفصيل"[38] وأصول الفقه عند الكلوذاني هي: "الأدلة والطرق ومراتبها وكيفية الاستدلال بها"[39]، هذا البحث في الدليل قاد الأصوليين إلى تعريف اللغة، ومن ثم الحديث عن نشأتها، وهو موضوع من أهم ما تطرق إليه الأصوليون، فلا ينفك أصولي من تقرير الخلاف في هذا الموضوع بين أهل التوقيف والاصطلاح في نشأة اللغة.

فالأصوليون يعدون علم العربية ذا أهمية بالغة بالنسبة للأصولي، يقول الآمدي (ت631): "وأما علم العربية فلتوقف دلالات الأدلة اللفظية من الكتاب والسنة وأقوال أهل الحل والعقد من الأمة على معرفة موضوعاتها لغة من جهة الحقيقة والمجاز، والعموم والخصوص، والإطلاق والتقييد، والحذف والإضمار، والمنطوق والمفهوم، والاقتضاء والإشارة، والتنبيه والإيماء، وغيره مما لا يعرف في غير علم العربية"[40]، وقريبا من هذا يذهب الغزالي إلى أن النحو: "يفهم به خطاب العرب، وعادتهم في الاستعمال إلى حد يميز صريح الكلام ومجمله، وحقيقته ومجازه، وعامه وخاصه، ومحكمه ومتشابهه، ومطلقه ومقيده، ونصه وفحواه، ونصه ومفهومه"[41]

كما يبين فخر الدين الرازي وظيفة من أهم وظائف اللغة وهي الوظيفة الاتصالية بقوله: "اعلم أن الإنسان لما خلق بحيث لا يمكنه أن يستقل وحده – بإصلاح جميع ما يحتاج إليه، فلا بد من جمع عظيم ليعين بعضهم بعضا، حتى يتم لكل واحد منهم ما يحتاج إليه، فاحتاج كل واحد إلى أن يعرف صاحبه ما في نفسه من الحاجات"[42].

1/ أركان السياق:

أ-الخطاب:

وهو، في حدّ من حدوده، النص اللغوي بعد استعماله، ويعدّ وسيلة المتخاطبين في توصيل الغرض الإبلاغي، ويرتبط في داخله ترابطا تعلقيا وعضويا، كما يرتبط بالواقع الخارجي من حيث المطابقة وعدمها، كما يرتبط بالمتخاطبين من جهة كيفية إنتاجه وكيفية تلقيه[43] وهذا التفاهم الذي يحدثه الخطاب بين المتخاطبين لا يتأتى إلا بالقيمة الحضورية التي تكتسبها كل كلمة

عند استعمالها داخل الخطاب أو داخل الموقف التخاطبي، وهذا ما يذهب إليه فندريس حين يقول: "تزود كل كلمة لحظة استعمالها تزويدا تاما بقيمة وقتية تبعد جميع القيم الناتجة من الاستعمالات الأخرى التي تصلح لها الكلمة"[44].

ب- مصدر الخطاب:

يشرع المتكلم في الحديث حينما يكون هناك مثير يحفزه على الكلام، كأن ترد إلى ذهنه فكرة، أو يستمع إلى سؤال يدعوه إلى الإجابة، فيلجأ إلى اللغة بوصفها علامات متواضعا عليها من قبل المجتمع تحقق له رغبته في توصيل كلامه إلى الآخرين، فيختار وحدات معجمية، مراعيا في ذلك القواعد الصرفية، والنحوية التي تسمح بها اللغة، ويضع قولاته وفقا للقوالب المتاحة، لتوصيل فكرته، أو توضيح مقصده[45].

قال ابن القيم: "والعارف يقول: ماذا أراد؟ واللفظي يقول: ماذا قال ؟ كما كان الذين لا يفقهون إذا خرجوا من عند النبي (ﷺ) يقولون: ﴿مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾ (محمد16)، وقد أنكر الله سبحانه عليهم وعلى أمثالهم بقوله:﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ (النساء 78) ، قدم من لم يفقه كلامه، والفقه أخص من الفهم، وهو فهم مراد المتكلم من كلامه، وهذا قدر زائد على مجرد وضع اللفظ في اللغة، وبحسب تفاوت مراتب الناس في هذا تتفاوت مراتبهم في الفقه والعلم.

ج- متلقي الخطاب:

يقوم المخاطَب (المتلقي) بتفكيك ما ركبه المخاطب (منتج الخطاب)، فهو يتعامل مع الخطاب بطريقته الخاصة في الفهم، مستعينا بثقافته، وتجاربه، وأحواله، فهو يقوم بتشكيل الخطاب من جديد، وهذا التشكيل يختلف من متلق إلى آخر، وفق قواعد التأويل والفهم والتفسير[46]، وعليه، تتبين مراعاة حال السامع في عدة جوانب؛ منها ما نجده في القرآن الكريم من ضرب الأمثال وهو من خصائص هذه الشريعة، والمثل أعون شيء على البيان.

د- المساق

وهو مجموعة الملابسات والأحوال والظروف التي تتكاثف جميعا في التأثير على دلالة الخطاب، ومن جملتها الإشارات والإيماءات المساعدة التي يستعين بها المتكلم لإيضاح فكرته وإبلاغها إلى السامع، كما تتدخل عوامل أخرى، منها ما يتعلق بشخصيات المتخاطبين وحياتهم الخاصة، وتاريخهم الاجتماعي، والعلاقة بينهم، ومن هذه العلاقات ما هو وليد الموقف بحكم ظروف الزمان والمكان التي يقع فيها الخطاب[47]، ويدخل في هذا معرفة أسباب النزول ومعرفة أحوال النبي(ﷺ) وأحوال أصحابه وسيرته ومعرفة المكي والمدني وغيرها من أحوال نزول القرآن الكريم، ولقد كان الصحابة يعتنون بهذا لما له من الأثر في فهم المعنى.

وفي هذا المساق نجد قول السعدي: "ومن فوائد معرفة الرسول (ﷺ) معرفة الآيات القرآنية المنزلة عليه، وفهم المعنى المراد منها موقوف على معرفة أحوال الرسول (ﷺ) وسيرته مع قومه وأصحابه، وغيرهم من الناس، فإن الأزمنة والأمكنة والأشخاص، تختلف اختلافا كثيرا، فلو أراد إنسان أن يصرف همه لمعرفة معاني القرآن من دون معرفة منه لذلك، لحصل من الغلط على الله وعلى رسوله (ﷺ) وعلى مراد الله من كلامه شيء كثير، وهذا إنما يعرفه من عرف مافي أكثر التفاسير من الأغلاط التي ينزه عنها كلام الله"[48].

هـ- ألفاظ الخطاب ودلالات تراكيبه: وهذا الركن تندرج تحته ثلاثة مباحث أساسية يقوم عليها:

- **المفردات:** وفي هذا يقول ابن جني: "اعلم أن هذا موضع شريف لطيف، وقد نبه عليه الخليل، وسيبويه، وتلقته الجماعة بالقبول له والاعتراف بصحته. قال الخليل كأنهم توهموا في صوت الجندب استطالة ومدّا، فقالوا: صر، وتوهموا في صوت البازي تقطيعا فقالوا: صرصر.

- **هيئة الكلمة:** بمعرفة تصريفها واشتقاقها، حيث إن المعاني تختلف باختلاف ذلك، لأن التصريف هو تغيير يطرأ على الحروف الأصلية للكلمة بزيادة أو نقصان أو إبدال، للوصول إلى المعاني المطلوبة منها، وهذا ما قال به أبو البقاء العكبري: "وأما فائدة

التصريف: فحصول المعاني المختلفة المتشعبة عن معنى واحد. والعلم به أهم من معرفة النحو في تعرف اللغة: لأن التصريف نظر في ذات الكلمة، والنحو نظر في عوارض الكلمة"[49]

-**النظر في نظم الجملة الواحدة**، ثم في نُظُم الجمل وعلاقاتها ببعض: إنّ دراسة الجملة قد استنفدت جهدا كبيرا من علماء النحو والبلاغة، وقد امتزجت الدراسات النحوية بمسائل بلاغية، كما قامت الدراسات البلاغية في كثير من الحالات على دراسات نحوية بصيرة واعية، لذلك كان من الصعب على من يتصدى لدراسة الجملة دراسة بلاغية أن يفصل بحثه عن الدراسة النحوية، أو يحدد بين اللونيين تحديدا كاملا وتاما، ولا عبرة بمن يقول: إن المباحث النحوية قد دخلت الدراسة البلاغية وأفسدتها، فهذا كلام فاسد[50].

2/ أنواع السياق:

هناك سياق الآية وسياق النص وسياق السورة والسياق القرآني، فهذه دوائر متداخلة متكافلة حول إيضاح المعنى وهذا تفصيلها:[51]

النوع الأول: سياق الآية

وفي هذا النوع يكون النظر فيما يكون الغرض في الآية، فإذا كان هناك خلاف في معنى الآية، فإننا ننظر في السياق، كما إذا حصل لفظ مشترك لا يتبين إلا من سياق الآية. مثال ذلك: لفظ الإحصان الذي يطلق على الإسلام، والعفاف، والحرية، والتزويج[52]. ويتحدد المعني بالسياق؛ ففي قوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ (النساء 25) المراد بالإحصان هنا التزويج لدلالة السياق. قال ابن كثير في تفسير هذه الآية ما نصه: والأظهر والله أعلم: أن المراد بالإحصان هاهنا التزويج، لأن سياق الآية يدل عليه حيث يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ (النساء 25) ، والله أعلم، والآية الكريمة سياقها في الفتيات المؤمنات، فتعين أن المراد بقوله : ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾ أي تزوجن كما فسره ابن عباس وغيره"[53].

النوع الثاني: سياق النص.

وهو المقطع المتحد في الغرض، ويتبين هذا كثيرا في سياق القصص، فيكون الترجيح بناء على سياق النص مثال ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾ (البروج 13). يقول النحاس: "في معناه قولان، قال ابن زيد: يبتدئ خلق الخلق، ثم يعيدهم يوم القيامة، وعن ابن عباس: يبدئ العذاب في الدنيا، ثم يعيده عليهم في الآخرة، قال أبو جعفر: وهذا أشبه بالمعنى، لأن سياق القصة أنهم أحرقوا في الدنيا، ولهم عذاب جهنم "[54] وقد يتعين المحذوف، بناء على سياق النص كذلك. مثاله: قال المقدسي (أبو شامة) في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾ (هود 82) : "أي عالي مدائن قوم لوط، ولم يتقدم لها ذكر، ولكن علم ذلك من سياق القصة".

وفي سياق النص يتبين وجه الصواب من أ قوال العلماء، وذلك حين يكون السياق مبينا عدم صحة قول، ومبينا صواب غيره، مثال ذلك قول الشنقيطي: "قد قدمنا في ترجمة هذا الكتاب المبارك أن من أنواع البيان التي تضمنها أن يقول بعض العلماء في الآية قولا، ويكون في نفس الآية قرينة تدل على عدم صحة ذلك القول؛ ومن أمثلته قول بعض أهل العلم: إن أزواجه (ﷺ)، لا يدخلن في أهل بيته في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب 33) ، فإن قرينة السياق صريحة في دخولهن، لأن الله تعالى قال: ﴿قُل لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ﴾ (الأحزاب28) ، ثم قال في نفس خطابه لهن: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ "ثم قال بعده: ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (الأحزاب 34)"[55] فقد استند الشنقيطي إلى سياق النص، لأنه كان في أزواج النبي (ﷺ)، فالسابق للآية فيهن، واللاحق كذلك، فوجب أن يدخلن في الآية.

النوع الثالث: سياق السورة

لقد نظر العلماء في سياق السور، وبحثوا عن الغرض الرئيس الذي تدور عليه السورة، ومن الأمثلة التي تبين أهمية دراسة سياق السورة؛ فابن القيم بحث وجه مناسبة الأمثال التي ورد ت في سورة التحريم لسياقها، فإن الله أورد فيها شأن امرأة نوح وامرأة لوط فيقول: "في هذه الأمثال من الأسرار البديعة ما يناسب سياق السورة، فإنها سيقت في ذكر أزواج النبي (ﷺ) والتحذير من تظاهرهن عليه، وأنهن إن لم يطعن الله ورسوله (ﷺ) ويردن الدار الآخرة لم ينفعهن اتصالهن برسول الله (ﷺ)، كما لم ينفع امرأة نوح ولوط اتصالهما بهما"[56]

كما بين ابن تيمية وجه المناسبة بين إيراد حقوق النبي (ﷺ)، وحقوق أهل بيته في سورة الأحزاب، وبين ذكر غزوة الأحزاب في السورة وهي مناسبة خفية إلا إذا عرفنا سياق السورة، قال ابن تيمية عن سورة الأحزاب: "وهي سورة تضمنت ذكر هذه الغزوة التي نصر الله فيها عبده، وأعز فيها جنده المؤمنين، وهزم الأحزاب الذين تحزبوا عليه وحده بغير قتال، بل بثبات المؤمنين بإزاء عدوهم، ذكر فيا خصائص رسول الله (ﷺ) وحقوقه وحرمته وحرمة أهل بيته لما كان هو القلب الذي نصره الله فيها بغير قتال"[57]

النوع الرابع:سياق القرآن: قال صاحب كتاب دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم: "أما السياق القرآني، فإننا نقصد به أمرين؛ أحدهما متعلق بالأغراض والمقاصد الأساسية التي تدور عليها جميع معاني القرآن، إلى جانب النظم الإعجازي، والأسلوب البياني الذي يشيع في جميع تعبيراته، والآخر مختص بالآيات والمواضع التي تتشابه في موضوعها، مع اختلاف يسير في طريقة سردها وترتيب كلماتها لمناسبة المقام، ولحكمة بلاغية تتصل بأغراض السورة"[58].

ومن أمثلته رفض الزمخشري أن يكون معنى النكاح الوطء، وبين المعنى الصحيح معتمدا على سياق القرآن، وأورد الآية الكريمة: ﴿الزَّانِي لاَ يَنكِحُ إِلاَّ زَانِيةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيةُ لاَ يَنكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ (النور3).

هكذا، وبناء على ما سبق، تبدو مهمة السياق مقرونة بصيرورة المعنى من جهة، ومانعة لتعدده حيث يشكل العامل الحاسم الذي يحدد مدلول اللفظ من جهة أخرى، وهذا ما أشار إليه فندريس قائلا: "إننا حين نقول بأن لإحدى الكلمات أكثر من معنى واحد في وقت واحد نكون ضحايا الانخداع إلى حد ما، إذ لا يطفو في الشعور من المعاني المختلفة التي تدل عليها إحدى الكلمات إلا المعنى الذي يعينه سياق النص، أما المعاني الأخرى فتمحى وتبدد ولا توجد إطلاقا"[59]

لذا يرتبط فهم النص بمراعاة ما قبله وما بعده؛ حيث تكون دلالة السياق موصولة بالقرينة، المرتبطبسياق مقامي وآخر مقالي يتحددان بالوضع وتؤخذ من لاحق الكلام الدال على خصوص المقصود.

الهوامش :

1- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط2، 1392 هـ،ج3، ص 117.

2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ط ت)، مادة: س و ق

[3] - ردة الله بن ردة الطلحي، دلالة السياق، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط1، 1424 هـ ، ص51 .

[4] - يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1 ،1410هـ ، ص29.

[5] - روبرت ديبوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر، تمام حسان، القاهرة، ط1، 1418، ص91.

[6] - ينظر:تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1994، ص 337.

[7] - عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب تونس، ط2، 1982، ص175.

[8] - الخصائص، ج1، ص 25 .

[9] - سيبويه، الكتاب، تح ، عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ط2، 1979م، ج1،ص25 .

[10] -الكتاب، قول أبي الحسن الأخفش في الهامش، ج1، ص266.

[11] - ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، تح، صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد،1400 هـ ، ج1،

ص89 .

[12]-ابن جني، الخصائص، تح، محمد بن علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ط3، 1407هـ،ص266

[13] - ابن السراج، الأصول في النحو، تح، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1405،1 هـ ج2، ص247

[14] - الخصائص، ج2، ص326 .

[15] - الخصائص، ج1 ص 372 ، 373 .

[16] - الجاحظ ، البيان والتبيين، تح ، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، دت، ج1،ص76 .

[17] - البيان والتبيين ج1،ص76 .

[18] - الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ، مكتبة محمد على صبيح، القاهرة، 1390هـ ، ص 7-8 .

[19] - الحطيئة، ديوانه، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، د ت ، ص72 .

[20] - البيان والتبيين، ج1، ص136.

[21] - البيان والتبيين، ج1، ص116.

[22] - ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، مطبعة السعادة القاهرة، 1383 هـ ، ج1،ص199 .

[23] - عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي القاهرة، ط2 ، 1401 هـ ، ص 49 .

[24] - الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح، محمد خلف الله أحمد، دار المعارف، بيروت، ط4، دت، ج1،ص36 .

[25] - أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط ، تح، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413 هـ ، ج1، ص121.

[26] - البرهان في علوم القرآن، ج1 ،ص 105.

[27] - السيوطي، التحبير في علم التفسير، تح، فتحي عبد القادر فريد ، دار العلوم الرياض، ط1، 1402 هـ ، ص38.

[28] - ابن الكثير، تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1388هـ ، ج1،ص3 .

[29] - السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974م، ج1،ص109 .

[30] - محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1 ، 1409 هـ ، ج1، ص 246 .

[31] - ينظر: التفسير والمفسرون، ص 246.

[32] - الإتقان في علوم القرآن، ج1، ص 76 .

[33] - مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7 ، 1400 هـ ، ص 64 .

[34] - التحبير في علم التفسير، ص 290 .

[35] - الطيبي، التبيان في علم المعاني والبديع والبيان، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط1407،1هـ ، ص 396 .

[36] - البرهان في علوم القرآن، ج1، ص 131 .

[37] - الشافعي، الرسالة، تح ، أحمد محمد شاكر، دار التراث، القاهرة، ط2، 1399 هـ ، ص 52.

[38] - الغزالي ، المستصفى في علم الأصول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1403 هـ ، ج1،ص5 .

[39] - الكلوذاني الحنبلي، التمهيد في أصول الفقه، تح، مفيد أبو عميشة، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط1،ج1،ص6.

[40] - الإحكام في أصول الأحكام ، ج1، ص9.

[41] - المستصفى في علم الأصول، ج2،ص 352 .

[42] - فخر الدين الرازي، المحصول في علم الأصول، تح، طه جابر فياض، الرياض، ط1، 1339 هـ ، ج1،ص 261.

[43] - محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى،دار المدار الإسلامي، بيروت،لبنان،ط2، 2007،ص159.

[44] -فندريس، اللغة، تر،عبد الحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط ت، ص252.

[45] - المعنى وظلال المعنى، ص152.

[46] -ينظر: المعنى وظلال المعنى، ص 155.

[47] - ينظر: المعنى وظلال المعنى، ص 160.

[48] - عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مركز صالح بن صالح الثقافي،عنيزة لمملكة السعودية، ط1، 1407 هـ ، ج1، ص27 .

[49] - أبو البقاء بن الحسين العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، دار الفكر المعاصر،بيروت، ط1، 1419 هـ ، ج2 ، ص219 .

[50] - ينظر: محمد أبو موسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية ، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1408 هـ ، ص324

[51] - ينظر: عبد الوهاب أبو صفية الحارثي، دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم، دار عمار للنشر الأردن، ط1، 1409 هـ ، ص88

[52] - محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1413 هـ ، ج1، ص 279 -280.

[53] - أضواء البيان، ج1، ص 280.

[54] - أبو جعفر احمد بن محمد النحاس، إعراب القرآن، عالم الكتب،الرياض، ط3، 1409 هـ ، ج5، ص194.

[55] - أضواء البيان، ج6، ص 576 -577 .

[56] - ابن قيم الجوزية، الأمثال في القرآن، مكتبة الصحابة، طنطا، ط1، 1406 هـ ، ص57.

[57] - مجموع فتاوى ابن تيمية، ج 28، جمع عبد الرحمن بن قاسم، دارعالم الكتب،الرياض، 1412هـ ، ص 433

[58] - عبد الوهاب أبو صفية الحارثي، دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم ، ص89.

[59]- اللغة، فندريس، ص228.

قائمة المصادروالمراجع:

- القرآن الكريم برواية حفص
- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط2، 1392 هـ
- أبو البقاء بن الحسين العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1419هـ
- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1994
- الجاحظ ، البيان والتبيين، تح ، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، دت
- أبو جعفر احمد بن محمد النحاس، إعراب القرآن، عالم الكتب، الرياض، ط3، 1409 هـ
- ابن جني، الخصائص، تح، محمد بن علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ط3، 1407هـ
- ابن حزم الأندلسي، الإحكام في أصول الأحكام ، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1400هـ
- الحطيئة، ديوانه ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، بيروت ، د ت
- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط ، تح، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1413 هـ
- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة ، مكتبة محمد على صبيح، القاهرة، 1390هـ
- ردة الله بن ردة الطلحي، دلالة السياق، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط1، 1424 هـ
- ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، مطبعة السعادة القاهرة، 1383 هـ
- الرماني والخطابي وعبد القاهر الجرجاني، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، تح، محمد خلف الله أحمد، دار المعارف، بيروت، ط4، دت
- روبرت ديبوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر، تمام حسان، القاهرة، ط1، 1418

- ابن السراج، الأصول في النحو، تح، عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1405،1 هـ
- سيبويه، الكتاب، تح ، عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ط2، 1979م
- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1974م
- السيوطي، التحبير في علم التفسير، تح، فتحي عبد القادر فريد، دار العلوم الرياض، ط1، 1402 هـ
- الشافعي، الرسالة، تح ، أحمد محمد شاكر، دار التراث، القاهرة، ط2، 1399 هـ
- الطيبي، التبيان في علم المعاني والبديع والبيان، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط1407،1هـ
- ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، تح، صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد،1400 هـ
- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب تونس، ط2، 1982
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة الخانجي القاهرة، ط2 ، 1401 هـ.
- عبد الوهاب أبو صفية الحارثي، دلالة السياق منهج مأمون لتفسير القرآن الكريم، دار عمار للنشر والتوزيع الأردن، ط1، 1409 هـ
- الغزالي ، المستصفى في علم الأصول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 1403 هـ
- فخر الدين الرازي، المحصول في علم الأصول، تح، طه جابر فياض، الرياض، ط1، 1339 هـ
- فندريس، اللغة، تر: عبد الحميد الدواخلي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط ت.
- ابن قيم الجوزية: الأمثال في القرآن، مكتبة الصحابة، طنطا، ط1، 1406 هـ.
- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1388 هـ
- الكلوذاني الحنبلي، التمهيد في أصول الفقه، تح، مفيد أبو عميشة، جامعة أم القرى مكة المكرمة، ط1، د ت
- محمد الأمين الشنقيطي، أضواء البيان، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1413 هـ
- محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1 ، 1409 هـ
- محمد محمد يونس علي، المعنى وظلال المعنى، دار المدار الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 2007
- محمد أبو موسى، البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري وأثرها في الدراسات البلاغية، مكتبة وهبة، القاهرة، ط2، 1408 هـ
- مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط7 ، 1400 هـ
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، (د ت)
- يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط1 ،1410 هـ